Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISS 3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الألفاظ الدلالية وتطورها في ضوء قرارات مجمع اللغة العربية

المدرس المساعد شهلاء عبد الرحمن جابر

جامعة بغداد كلية اللغات وحدة سلامة اللغة العربية

Semantic Terms and Their development in light of The decisions of The Arabic Language Academy

Assistant Lecturer

Shahlaa Abdulrahman Gaber

shahlaa.a@colang.Uobaghdad.edu.iq.

الملخص

إن دلالة الألفاظ وتطورها من الموضوعات المهمة التي نحتاج إليها في الوقت الحاضر ولاسيما الطبقة المثقفة من ابناء المجتمع (الدارسين والباحثين)، ولهذا كان الهدف من هذا البحث هو لمعرفة التطور أو التغيير الذي يحدث في دلالة الألفاظ ومعانيها، وبما يتناسب واللغة العربية المعاصرة-.الكلمات المفتاحية:التطور الدلالي للألفاظ، عوامل التطور الدلالي، خصائص التطور الدلالي، الألفاظ الدلالية التي تطورت في ضوء قرارات مجمع اللغة العربية.

Abstract

The significance of words, their meaning and their development are important topics that we need at the present time, especially the educated class of society (Students and researchers). Therefore, the aim of this research was to know the development or change that occurs in the significance of words and their meanings, in a manner that is consistent with the contemporary Arabic language.-Keywords: Semantic development of words ،Factors of semantic development, Words that have developed in light of the decisions of the Arabic Language Academy.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد :إن التطور الدلالي للألفاظ ومعانيها ظاهرة أو وسيلة موجودة في كل لغة من لغات العالم، ولاسيما في اللغة العربية، لأنها لغة قابلة للتطوّر والتجديد للألفاظ ودلالتها وبما يتناسب والتطورات التي تحدث في اللفظة ومعانيها والتغير الذي طرأ عليها، ولاسيما بعد صدور قرارات مجمع اللغة العربية ومنها (القاهرة) في كل لفظة وتطورها مثل (الاختزال – المواصفات – انكمش الجلد) وغيرها من الألفاظ التي سنتحدث عنها في هذا البحث.فالتطور الدلالي للألفاظ سهل على الباحثين والدارسين أن يكون لديهم اطلاع كامل لمعرفة مستجدات الألفاظ وتوسيع معانيهم وتطوير ثقافتهم فكان له تأثير إيجابي في اللغة ولاسيما العربية فتطورت اللغة العربية أكثر واصبحت اللفظة الواحدة تحمل أكثر من معنى في الوقت الحاضر.وقد قسمت البحث على مبحثين:المبحث الأول: يتحدث عن مفهوم (التطور الدلالي للألفاظ)المبحث الثاني: يتحدث عن (الألفاظ التي تطورت في ضوء قرارات مجمع اللغة العربية).وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا المبحث.وقائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول مفهوم التطور الدلالي للألفاظ

يرتبط التطور الدلالي للألفاظ باللغة، التي هي وسيلة للتواصل وهي مرآة للمتجمع، إذ إن تطور الحياة يؤثر بشكل كبير في تطور اللغة أيضاً، فتطور الألفاظ الدلالية ظاهرة شائعة في كل اللغات وهو جزء من علم الدلالة. ففي اللغة الإنكليزية، ظهر هذا التطور عندما جاء شكسبير وأدخل ايضاً بعض الألفاظ الجديدة.إضافة إلى أن الألفاظ التي استعارتها الإنكليزية من اللغة اللاتينية قد أصبحت ذات دلالة مغايرة لما كانت عليه من لغتها الأصلية.[1]ف ((تطور الدلالة لا يقتصر على الألفاظ الأصلية في لغة من اللغات، بل قد يجاوزها إلى الألفاظ المستعارة من لغة أخرى)).

[٢]وتطور الدلالة يشمل جميع اللغات ويتابع مراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية، وهذا التطور ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة.[٣]يتضح مما تقدم ذكره أن التطور الدلالي موجود في كل اللغات ولاسيما في اللغة العربية، لأنها هي لغة مثل غيرها من اللغات، وهذا التطور موجود في معجمات وكتب اللغة العربية القديمة والحديثة.

-العوامل التي أدت إلى التطور الدلالي للألفاظ:[٤]

١. عوامل تتعلق باستخدام الكلمات فمدلول الكلمة يتغير للحالات التي يكثر فيها استخدامها.

٢. عوامل تتعلق بمبلغ وضوح الكلمة في الذهن، فكلما كانت الكلمة واضحة قل تعرضها للتغير، وكلما كانت غامضة كثر تقلبها وضعفت مقاومتها لعوامل الانحراف.

٣. عوامل تتعلق بأصوات الكلمة. فثبات أصول الكلمة يساعد على ثبات معناها، وتغيرها يذلل أحياناً السبيل إلى التغير.

٤. عوامل تتعلق بالقواعد، فقد تذلل قواعد اللغة نفسها السبيل إلى تغير مدلول الكلمة، وتساعد على توجيهه وجهة خاصة.

٥. عوامل تتعلق بانتقال اللغة من السلف إلى الخلف، فكثيراً ما ينجم عن هذا الانتقال تغير في معاني المفردات، وذلك أن الجيل اللاحقاً لا يفهم جميع الكلمات على الوجه الذي يفهمها عليه الجيل السابق.

٦. كثيراً ما يتغير مدلول الكلمة على أثر انتقالها من لغة إلى لغة.

٧. قد يكون العامل في تغير معنى الكلمة أن الشيء نفسه الذي تدل عليه قد تغيرت طبيعته أو عناصره أو وظائفه أو الشؤون الاجتماعية المتصلة به. مثل القطار والبريد وغيرها.

٨. عوامل تتعلق باختلاف الطبقات والجماعات فكثيراً ما ينجم عن اختلاف الناس في طبقاتهم وفئاتهم اختلاف مدلول الكلمات وخروجها عن معانيها الأولى.يتضح مما تقدم ذكره أن هذه العوامل جميعها أدت إلى التطور الدلالي من تغير معنى الكلمة إلى معنى آخر حسب التغيرات التي تطرأ على اللغة العربية في الوقت الحاضر، لأن هناك كلمات لا تفهم من معنى واحد وإنما تحتاج إلى معاني كثيرة لكي تكون واضحة.

- خصائص التطور الدلالي للألفاظ:[٥]

١. إنه يسير ببطء وتدرج، فتغيير معنى الكلمة لا يكون بشكل سريع، بل يستغرق وقتاً طويلاً ويحدث في صورة تدريجية، إلى أن ينتقل إلى معنى آخر قريب منه.

٢. يحدث من تلقاء نفسه بطريق آلي لا دخل فيه للإرادة الانسانية، فسقوط علامات الاعراب في اللهجات العربية الحاضرة، وتغير أوزان الأفعال، وتأنيث بعض الكلمات وتذكير بعض الكلمات المؤنثة وغيرها قد حدث من تلقاء نفسه في صورة آلية لا دخل فيها للتواضع أو إرادة المتكلمين .

٣. جبري الظواهر، لأنه يخضع في سيره لقوانين صارمة لابد لأحد وقفها أو تعويقها أو تغيير ما تؤدي إليه.

٤. الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط غالباً بالحالة التي انتقلت منها بإحدى العلاقتين اللتين

يعتمد عليهما تداعي المعاني، ويقصد بها علاقتي المجاورة و المشابهة.

٥. التطور الدلالي في أغلب أحواله مقيد بالزمان والمكان فمعظم ظواهره يقتصر أثرها في بيئة

معينة وعصر خاص. ولا نكاد نعثر على تطور دلالي لحق جميع اللغات الانسانية في صورة واحدة و وقت واحد.

٦. إنه إذا حدث في بيئة ما ظهر أثره عند جميع الأفراد الذين تشملهم هذه البيئة فسقوط علامات الاعراب في اللغة المحادثة المصرية لم يفلت من أثره أي فرد من المصريين.يتضح مما تقدم ذكره أن التطور الدلالي ظاهرة موجودة في كل اللغات وعندما يتغير معنى الكلمة إلى معنى آخر قد يكون بسبب الوقت أو الزمن الذي غيرها عما كانت عليه في السابق لكي تعطى مدلول يناسب والبيئة أو العصر الذي نعيشه في الوقت الحاضر.

المبحث الثاني الألفاظ التي تطورت في ضوء قرارات مجمع اللغة العربية

تعد قرارات مجمع اللغة العربية ولاسيمّا في القاهرة من القرارات المهمة التي أسهمت في تطوّر ألفاظ اللغة العربية ودلالتها، وهذه الألفاظ هي:

١. **الاختزال:**تستعمل في اللغة المعاصرة كلمة (الاختزال) قال د. محمد حسن عبد العزيز: ((اختزل المقال أي اختصره، أو اقتطع منه شيئاً أو اقتبس منه جزءاً أو أعاد كتابته بكلمات أقل. وقد يُقال: اختزل المحاضرة (وهي مسموعة) أي نسخها بسرعة بما يعرف بطريقة الاختزال، أي باستخدام رموز متفق عليها بين الكتبة للاحتفاظ بالنص كاملاً)).[٦] وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ): ((خَزَل الشيءَ، خزلاً: قطعه، والخَزْل بالْخَاء فَهوَ القَطْعُ، يَقالُ: خَزَلْته فاخْتَزَلَ، أَي قَطَعْتُهُ فَانْقَطَع، والاختِزَال الْحَذْفُ اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ كَثِيراً، قَالَ: وَلَا أَعلم ذَلِكَ عَنْ غَيرْهِ)).[٧]والاْختِزَال ((الإِقْتِطَاعُ. يُقَالُ: اخْتَزَلَه عَنِ الْقَوْمِ مِثْلُ اخْتزَعَه. واخْتَزَلَ فلانٌ المالَ، بالْخَاءِ، إذا اقْتَطَعَهُ، لا يُقَالُ إِلَّا بالْخَاءِ)).[٨]وفي حديث الأنصار: ((...

يُريدون أَنْ يَخْتِزُلُونَا مِنْ أصْلِنا))[٩] أي يقطعونا ويذهبوا بنا منفردين.[١٠]ومنه الحديث الآخر((أَرَادُوا أَنْ يخْتَزِلُوهُ دونَنَا))[١١] أي ينفردون به.يتضح مما تقدم عرضه في معجمات اللغة والكتب أن كلمة (الاختزال) تدل على القطع أو الانفراد.و((قد وافق مؤتمر المجمع في مؤتمر الدورة السبعين (٢٠٠٤)م على قرار لجنة الألفاظ والاساليب بجواز استعمال الاختزال بمعنى الاختصار أو اعادة كتابة نص باستخدام رموز خاصة)).[١٢]يتضح مما تقدم ذكره يجوز استعمال أو استخدام كلمة (الاختزال) بمعنى اختصار أو كتابة نص حسب قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة لتطوّر الألفاظ الدلالية في اللغة العربية المعاصرة.

٢. **انكمش**:تستعمل في اللغة العربية المعاصرة كلمة (انْكمشَ) بمعنى نقبَضَّ أو تقلصَّ. ولم يردْ في معجمات اللغة بهذا المعنى[١٣]، وإنما ورد بمعنى (أسرع) أو (أعجل)، إذ جاء في اللسان، ((انْكَمَشَ و تَكَمَّش أَي أَسرع))،[١٤] وجاء في التاج: ((وكَمَّشَهُ تكْمِيشاً: اعْجَلَهُ، فَانْكَمَشَ)).[١٥]ولكن جاء في الوسيط: ((انكمش الجلد أو النسيج تقبض وَاجْتمعَ)).[١٦]يتضح مما تقدم ذكره أنه يجوز استعمال الفعل (انْكمشَ) بمعنى تقبَّض أو تقلصَّ حسب ما جاء في المعجم الوسيط كونه من المعجمات التي استحدثها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومن باب تطوّر اللغة العربية المعاصرة.

٣. **التَّغْطية**:تستعمل في اللغة العربية المعاصرة كلمة (التغطية) بمعنى: الإحاطة والشمول والاحتواء(١٧)، ولم تردْ في معجمات اللغة بهذا المعنى وإنما وردت بمعنى الستر، إذ جاء في اللسان: ((وغَطَى الشيءَ يَغْطِيه غَطْياً وَ غَطَّى عَلَيْهِ وأَغْطَاه: سَتَرَه وَعلاه)).[١٨]يرى محمد العدناني،[١٩] و د.خضر موسى محمد،[٢٠] و د.كوكب دياب،[٢١] في عبارة: غَطَّى الصُحفي فلان أنباء المؤتمر الثقافي العربي. هذه منقولة حرفياً عن الإنكليزية. والصواب: ذكر الصحفي فلانٌ بالتفصيل أنباء المؤتمر الثقافي العربي، لأن غَطَّى تعني: أخفاها وسترها، لا كشفها وبينها، أي اعتمد محمد العدناني، و د.خضر موسى، و د.كوكب دياب على ما ورد في معجمات اللغة.ولكن ((أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة ((التغطية)) بمعنى: الاحاطة و الشمول والاحتواء، وجاء في قراره: يرى المجمع أن المعاصرين يستعملون كلمة ((التغطية)) بمعنى الإحاطة والشمول والاحتواء في مثل قولهم ((غطّى الصحفيون أنباء المؤتمر)) بمعنى: استوعبوها و أحاطوا بها. و اللجنة، مع علمها بأنه غير مسموع في اللغة، وأنه منقول بطريق الترجمة من لغة اجنبية، فإنها تجيزه على أساس أن ((التغطية)) بهذه الدلالة استعيرت عن طريق الاستعارة التصريحية الأصلية)).[٢٢]يتضح مما تقدم ذكره أنه يجوز استعمال كلمة (التغطية) بمعنى الإحاطة والشمول والاحتواء، لتطور الفاظ ومعاني اللغة العربية المعاصرة.

٤. **العَظَمة**:تستعمل في اللغة العربية المعاصرة كلمة (العظمة) بمعنى: عظم المكانة،(٢٣) ويرى د.أحمد مختار عمر أنه استعمال كلمة (عَظَمَة) في قولنا ((تظهر عَظَمَة شخصيته في تسامحه)) بمعنى مكانة وقدر أي (عظم المكانة)،(٢٤) ويرى د.إبراهيم السامرائي،(٢٥) والشيخ محسن الأنصاري،(٢٦) أنه استعمال كلمة (العظمة) لمعنى الكبر والتجبر، ولم ترد في معجمات اللغة بمعنى عظم المكانة،(٢٧) إذ جاء في اللسان: ((العَظمةُ التَّعَظُّمُ النَّخْوَةُ و الزَّهْوُ والعَظَمَةُ في الحقيقةِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وأما عَظَمَةُ العبدِ فكِبْرُه المذمومُ وتَجَبرُّه))،(٢٨) وجاء في اللسان في موضع آخر: ((ولفلان عَظَمةٌ عند النَّاس أي حُرْمةٌ يُعظَّمُ لها))،(٢٩) وأجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة (العظمة) بمعنى عظم المكانة، وجاء في قراره: ((يرى المجمع أنه يجري في استعمال الكاتبين مثل قولهم : ((عظمة فلان)) بمعنى: ((عظم مكانته، والأصل في استعمال ((العظمة)) أنها لمعنى الكبر والتجبُّر، وهي على هذا من ذميم الصفات، إلا في حق الله تعالى. واللجنة تجيز استعمال ((العظيم)) بمعنى ((العِظَم)) اعتماداً على ما جاء في لسان العرب من تسجيله ما يأتي: ((لفلان عظمة عند الناس، أي: حرمة يعظم لها وله معاظم وحرم، وإنه لعظيم المعاظم، أي: عظيم الحرمة والحقوق المستعظمة)).[٣٠] أي اعتمد مجمع اللغة العربية في القاهرة على معجم أو كتاب لسان العرب في قوله ((لفلان عظمة عند الناس)).يتضح مما تقدم ذكره أنه يجوز استعمال كلمة (العظمة) بمعنى (عظم المكانة) أو (الكبر والتجبر) اعتماداً على ما جاء في قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة ومعجمات اللغة العربية يجوز استعمالها بأكثر من معنى لتطوّر الفاظ ومعاني اللغة العربية المعاصرة.

٥. **المنتزه**: تستعمل في اللغة العربية المعاصرة كلمة (المنتزه) بمعنى (المتنزه)،[٣١] ولم ترد في معجمات اللغة بهذا المعنى، وإنما ورد (النزهة: المكان) و (التنزه بمعنى التباعد) إذ جاء في اللسان: ((النُزْهَةُ: مَعْرُوفَةٌ. والتَّنزهُ: التباعدُ، والاسم النزهةُ. ومكانٌ نَزِهٌ و نَزِيهٌ، وقد نَزَهَ نَزَاهَةً و نَزاهِيةً، وَقَدْ نزِهَتِ الأرضُ بالكسر، وهو يتنزهُ عن الشيء إذَا تباعد عَنْهُ وَيْغلطُونَ فيقُولُونَ خَرَجْنَا نتنزهُ إذا خرجوا إلى البساتين فيجعلون التنزه الخروج إلى البساتين والخُضر والرياض، وإنما التَّنزُهُ التباعد عن الأرياف والمياهِ)).[٣٢]وجاء في الوسيط: ((النزهة–التَّنزُهَ وَالمكَان البعيد نزه هو بنزهة عَن كذا أو مِنْهُ بعيد عَنهُ)).[٣٣]يرى الشيخ توفيق حسن علوية،[٣٤] والشيخ محسن الانصاري،[٣٥] أن استعمال كلمة (المنتزه) خطأ و الصواب استعمال كلمة (المتنزه)، لأنه اسم مكان للتنزه.ويذكر د.أحمد مختار عمر[٣٦] أن كلمة (متنزه) مرفوضة عند البعض (سبق وإن ذكرتهم) لأن الفعل (انتزه) لم يسمع عن العرب، ولكن يجوز استعمال كلمة (متنزه) و (منتزه).ويذكر محمد العدناني[٣٧] أنه يجوز استعمال (متنزه) و (منتزه)، أي اعتمد محمد العدناني

وأحمد مختار عمر على ما جاء في قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة: ((يعترض بعض على استعمال كلمة ((المنتزه)) بحجة أنَّ الصَّواب فيها هو ((المتنَّزه)). وترى اللجنة صواب استعمال ((المنتزه)) أيضاً، استئناساً بوروده في شعر فحول الشعراء))[٣٨] مثل قول (بشار)[٣٩]: [من البسيط]

وملعب لجوارٍ ينتَقِدْنَ بهِ وكُلُّ مُنْتَزَهٍ للَّهو ومُنْتَقَدُ

يتضح مما تقدم ذكره أنه يجوز استعمال (المتنزه) و (المنتزه) حسب قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة لتطوّر الفاظ اللغة العربية المعاصرة.

٦. **المواصفات:**تستعمل في اللغة العربية المعاصرة كلمة (المواصفات) يقال: ((نفذ المشروع حسب المواصفات المطلوبة))،(٤٠) ولم ترِدْ في معجمات اللغو كلمة (المواصفات) بهذا المعنى، إذ جاء في اللسان: ((وصف الشيء له وعليهِ وصفاً وصفة: حلاه وصفك الشيء بحليته ونعته ... المُواصفَةِ: أن يبيعَ الشيء بِصفتهِ من غير رؤيةٍ وفي حَديث الحَسَن: أنَّه كَرِه المُواصَفَةَ في البيع)).[٤١]وقال ابن الأثير: ((بيع المواصفة هو أن يَبيعَ مَا لَيسْ عنده ثم يَبْتاعَه، فيَدْفعَه إلى المُشْتَري. قيلَ لَهُ ذَلِكَ، لأَنَّه باعَ بالصَّفَة مِنْ غَيرْ نَظَرٍ ولا حِيازَة مِلْك)).[٤٢]وجاء في الوسيط: ((المواصفة صفة الشيء المطلوب شراؤُهُ أو عمله وبَيع المواصفة أَن يبيعهُ الشيء بصفته وليس عنده ثمَّ يحصله ويدفعه للمشتري)).[٤٣]وأجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة (المواصفات) بمعنى: بيان الصفات التي يجب توافرها في الشيء المطلوب الحصول عليه،[٤٤] وجاء في قراره: ((مما يشيع في مصطلحات التجارة والصناعة قولهم: ((المواصفات))، بمعنى بيان الصفات التي يجب توافرها في الشيء المطلوب الحصول عليه والباحثون في المعجمات يفتقدون هذه الصيغة وما تدلّ عليه في استعمال المعاصرين لهاوقد درست اللجنة هذا، وانتهت إلى أمرين: الأول: أنَّ اشتقاق صيغة ((المواصفة)) من مسموع اللُّغة في الرواية والاستشهاد.الثاني: أنَّ دلالة ((المواصفة)) على معنى صفة الشيء دلالة جرى بها الاستعمال في فصيح العربية الخالص. ولهذا ترى اللجنة إجازة استعمال ((المواصفات)) في معناها الذي يستعملها المعاصرون)).[٤٥]يتضح مما تقدم ذكره أنه يجوز استعمال كلمة (المواصفات) بمعنى صفة الشيء المطلوب وحسب قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة، من باب تطوّر اللغة العربية المعاصرة.

٧. **صَدَّقَ:** يستعمل في اللغة العربية المعاصرة قولهم ((صَدَّقَ على الأمر))،[٤٦] وقولهم ((صدق على الحكم))[٤٧] بمعنى أقرَّه أو وافق عليه.[٤٨] يرى محمد العدناني[٤٩]، والشيخ توفيق حسن علوية[٥٠]، أنه يجوز استعمال (أجاز)، لأن الصدق ضد الكذب، ولم ترِدْ في معجمات اللغة القديمة (صدق) بمعنى (وافق) أو (أقره)، إذ جاء في اللسان: ((الصِّدْق: نَقِيض الكَذِبِ، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً. صَدَّقه)).[٥١]وقال الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ): ((يستعمل التصديق في كل مافيه تحقيق)).[٥٢]وقوله تعالى: ((وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ)).[٥٣]ذكر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) قوله تعالى: (مصّدق) بأنه لا يخالفه، وهذا يعني التأييد والموافقة.[٥٤]وجاء في الوسيط: ((ويقال صدق على الأمر أقره (محدثة))).[٥٥]وجاء في الوسيط أيضاً: و ((مُوَافقة رئيس الدولة على المعاهدة النهائية (مجمعية))).[٥٦]يتضح مما تقدم ذكره أنه اجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة ان نقول (صدق) بمعنى (أقره) أو (وافق) حسب ما جاء في المعجم الوسيط وكتاب الراغب الاصفهاني وتفسير الكشاف للزمخشري، ولتطوّر الفاظ ومعاني اللغة العربية المعاصرة.

٨. **عَبَّرَ:**يستعمل في اللغة العربية المعاصرة الفعل ((عَبَّرَ)) بمعنى: أبان بالحركة أو العمل أو التصَّرف،[٥٧]وورد التعبير بالقول في معجمات اللغة، إذ جاء في اللسان: ((وعَبَّرَ عمَّا في نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَبَيَّنَ))،[٥٨] وورد معنى (عبر) للدلالة على النفوذ والمضي في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، إذ جاء في المقاييس: ((اَلْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحيحٌ وَاحِدٌ يَدل على النُّفُوذِ والمُضيّ في الشَّيْءِ)).[٥٩]ولكن أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل ((عَبَّر)) بمعنى: أبان بالحركة أو العمل أو التصرُّف، وجاء في قراره: ((يجري على أقلام الكتّاب وعلى الألسن مثل قولهم: ((صورة معبّرة))، و((سلوك تعبيريّ)) و((رقص تعبيريّ)) و((عبَّر بِصَمْتِهِ عن رضاه))، بمعنى الإبانة بالحركة أو العمل أو التصرف، وفي هذا إطلاق للتعبير بصورة مختلفة.أما الذي ورد في معجمات اللغة، فهو أن ((التعبير)) بمعنى التفسير والإبانة بالقول، بيد أنه ورد في بعضها: ((عبَّر عمّا في نفسه: أعرَبَ وبَيَّنَ))، ومن ثم تسعنا إجازة إطلاق ((التعبير)) لمجرد الدلالة، سواء كانت بالحركة أو الإشارة أو السكون، كما يجري في الاستعمال الحديث، ويشهد بذلك ما نصَّ عليه صاحب ((المقاييس)) في أصل معنى ((عَبَّرَ)) عن أنّه يحمل دلالة الانتقال والنفوذ، أو التفسير والإبانة. وعلى هذا ترى اللجنة إجازة ما يجري على الألسن والأقلام)).[٦٠]يتضح مما تقدم ذكره أنه يجور استعمال الفعل (عبَّر) التعبير بمعنى أبان بالقول أو الحركة أو العمل أو التصرف حسب ما ذكرته معجمات اللغة وقرار مجمع اللغة العربية في القاهرة لتطوّر الفاظ ومعاني اللغة العربية المعاصرة.

٩. **وطَّد العلاقات أو وَّثقها**:يستعمل في اللغة العربية المعاصرة قولهم: ((وطَّد العلاقات أو وثقها))،[٦١] و ((وطَّد العلاقة مع جيرانه))[٦٢] قال إبراهيم اليازجي[٦٣]: ((العلائق لا توطد لأن ((التوطيد)) يكون للأرض ونحوها)) ويقال: وطَّدَ الأرض اذا ردسها وداسها لتصلب ومنه ((الميطدة)) وهي خشبة يوطد بها.[٦٤] يعني لا يجوز استعمالها.ويرى د.أحمد مختار عمر أنه يجوز استعمال (وطَّد) أو (وثق) العلاقة[٦٥]، إذ جاء في اللسان: ((وَطَدَ الشيءَ وَطدهُ وَطْداً وطِدةً، فَهُوَ مَوْطودٌ ووَطيد اثْبَتَه وثَقَّله، والتوطيدُ مِثْلُهُ))[٦٦]، وجاء في التاج: ((وَطَّدَ (لَهُ) عِنْدَه (مَنْزِلةً)، إذا (مَهَّدَها) كوطدَها ومن المُجاز يقال: وَطَّدَ الله للسُلطانِ ملْكَه وأَطَّدهُ إذا ثَبَّتَه)).[٦٧]فاستعمال (وَطَّدَ) يجري على ما هو معنوي كجريانه على ما هو مادي.[٦٨]يتضح مما تقدم ذكره أنه يجوز استعمال (وطّد) العلاقة بمعنى (تثبيت العلاقة) أو (توثيقها) حسب ما ورد في معجمات اللغة لتطوّر ألفاظ اللغة العربية المعاصرة، وحسب ما ذكره د.أحمد مختار عمر أنه يجوز استعمالها الذي هو أحد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

الخاتمة:

الحمد للهِ رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آلهِ وأصحابه اجمعين، أما بعد:

إنّ من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث :

١. اللغة العربية لغة متطورة وواسعة إذ تطورت وتوسعت ألفاظها ومعانيها عبر العصور بما يتناسب واللغة العربية المعاصرة.

٢. كان لقرارات مجمع اللغة العربية ولاسيّما في القاهرة دوراً مهماً في تطور واستحداث الفاظ ومعاني اللغة العربية، إذ اصبحت اللفظة الواحدة تدل على أكثر من معنى.

٣. انقسم الكُتّاب على قسمين (القسم الأول) اعتمد على ما ورد في معجمات اللغة العربية القديمة في دلالة الألفاظ ومعانيها مثل الشيخ (توفيق حسن علوية) و(محسن الأنصاري) و د.(خضر موسى) وغيرهم، و(القسم الثاني) اعتمد على القديم والحديث في تطور دلالة الالفاظ ومعانيها أي تابع ما توصل إليه مجمع اللغة العربية في القاهرة مثل د.(أحمد مختار عمر).

٤. اعتمد مجمع اللغة العربية في قراراته على الموروث القديم أو كتب التراث أو المعجمات القديمة والحديثة أو دواوين الشعراء فيما يخص اللفظة ودلالتها، أو انهم أرادوا تكملة فروع مادة لغوية لم تذكر بقيتها في المعجمات وكتب اللغة، وذلك لتطوّر الفاظ (اللغة العربية) ودلالتها.

وفي الختام آمل أن تكون هذه الدراسة مستوفية لمستحقات البحث المرسوم (الألفاظ الدلالية وتطورها في ضوء قرارات مجمع اللغة العربية) ومن الله التوفيق.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

١. بحوث مجمعية في الأصول والألفاظ والأساليب، د. محمد حسن عبد العزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، من إصدارات وزارة الشؤون والانباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، دار الهداية، ودار إحياء التراث (١٣٨٥هـ-١٤٢٢هـ) و(١٩٦٥-٢٠٠١م).

٣. دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٦م.

٤. ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق السيد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، د.ط، م.

٥. علم اللغة، د. حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، د.ط، د.ت.

٦. علم اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، ط٧، القاهرة، د.ت.

٧. العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، عدنان الخطيب، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.

٨. فوائد لغوية، الشيخ محسن الأنصاري، النجف الأشرف، ط٢، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٨م.

٩. القرارات المجمعية في الألفاظ والاساليب، أعدها وراجعها محمد شوقي أمين، وإبراهيم ترزي، نشر مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٩م.

١٠. قل فهذا صواب، د. إميل بديع يعقوب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٧م.

١١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ضبطه وصححه ورتبه، مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة-دار الكتاب العربي بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٢. لسان العرب، المؤلف محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر-بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٣.لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، مطبعة مصر، القاهرة، د. ت.
١٤.اللغة العربية في وسائل الإعلام، د. كامل جميل، مركز المعلومات والأبحاث بوكالة الانباء الكويتية (كونا)، ط٢، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٥.معجم الأخطاء الشائعة (تصويباً وشرحاً وترجمة) د. خضر موسى محمد محمود، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٦.معجم الأخطاء الشائعة أو قل ولا تقل، د. كوكب دياب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، د.ت.
١٧.معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، لبنان، ط٢، ٢٠٠٣م.
١٨.معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٨٤م.
١٩.معجم الخطأ والصواب في اللغة، د. إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٨٦م.
٢٠.معجم الصواب اللغوي، د .أحمد مختار عمر، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨م.
٢١.معجم الصواب والخطأ في اللغة العربية، الشيخ توفيق حسن علوية، دار الهادي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٢٢.معجم الفرائد، فرائد لغوية قديمة حديثة من المعجم العربي التليد، د. إبراهيم السامرائي، مكتب لبنان-بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
٢٣.المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، تحقيق مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٢٤.معجم مقاييس اللغة، المؤلف أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو حسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٢٥.المفردات في غريب القرآن، المؤلف أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المحقق صفوان عدنان الداودي، دار القلم-الدار الشامية- ١، ١٤١٢هـ.
٢٦.النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبدالكريم الشيباني، الجزري ابن الاثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق، ظاهر أحمد الزاوي-محمود ومحمد الطناحي، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

الانترنت:

(تطور دلالي) https://ar.wikipedia.org

هوامش البحث

(١) يُنظر: دلالة الألفاظ، د.إبراهيم أنيس،١٢٢، والموقع (تطور دلالي) :https://ar.wikipedia.org

(٢) دلالة الألفاظ، ١٢٣

(٣) يُنظر: المصدر نفسه، ١٢٣.

(٤) يُنظر: علم اللغة، د.علي عبد الواحد وافي، ٢١٦ ٢٢٥، وعلم اللغة، د. حاتم صالح الضامن، ١٥٢

(٥) يُنظر: علم اللغة، د. حاتم صالح، ١٥٣.

(٦) بحوث مجمعية في الأصول والألفاظ والاساليب، د. محمد حسن، ٢٠٩

(٧) اللسان، خزل،١١:٢٠٤، ويُنظر: تاج العروس للزبيدي، خزل، ٢٨:٤٠٦.

(٨) اللسان، خزل، ١١:٢٠٤، ويُنظر: التاج، خزل، ٢٨:٤٠٦، والوسيط، خزل، ١:٢٣٢.

(٩) النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير، خزل، ٢:٢٩.

(١٠) يُنظر:المصدر نفسه، خزل، ٢:٢٩.

(١١) المصدر نفسه، خزل، ٢:٢٩.

(١٢) بحوث مجمعية، ٢١٠

(١٣) يُنظر: قل فهذا صواب، د.أميل بديع، ١٠٣، ومعجم الخطأ والصواب في اللغة، د.أميل بديع، ٢٣٦، وفوائد لغوية، محسن الأنصاري،١٥٧.

(١٤) لسان العرب، كمش، ٦:٣٤٣

(١٥) تاج العروس، كمش، ٣٦٦:١٧

(١٦) الوسيط، كمش،٧٩٨:٢

(١٧) يُنظر: قُل فهذا صواب،١٥٠، ومعجم الصواب اللغوي، د.أحمد مختار عمر،٥٦٣:١، واللغة العربية في وسائل الإعلام، د.كامل جميل،١٢٠.

(١٨) لسان العرب،غطى، ١٣٠:١٥، ويُنظر: التاج، غطى، ١٧٤:٣٩، والوسيط، غطى، ٦٥٦:٢.

(١٩) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة، ١٨٧

(٢٠) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة تصويباً وشرحاً وترجمة، ٢٥٠.

(٢١) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة أو قل ولا تقل، ٢٣٥.

(٢٢) القرارات المجمعية، محمد شوقي و ابراهيم ترزي، ٢٢٩، يُنظر: العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ٢٣٦، وقُل فهذا صواب، ١٥٠٦-١٥١.

(٢٣) يُنظر: قُل فهذا صواب، ٢٦١

(٢٤) يُتظر: معجم الصواب اللغوي، ١: ٥٣٨-٥٣٩.

(٢٥) يُنظر: معجم الفرائد،١٤١.

(٢٦) يُنظر: فوائد لغوية، ١٩٠

(٢٧) يُتظر: معجم الصواب اللغوي،١: ٥٣٩.

(٢٨) لسان العرب، عظم، ١٢: ٤٠٩، ويُنظر: التاج: عظم، ٣٣: ١١١، والوسيط، عظم، ٢: ٦١٠.

(٢٩) المصدر نفسه، عظم، ١٢: ٤١٠

(٣٠) القرارات المجمعية،٢٢٧، ويُنظر، العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية،٣٣٦، وقُل فهذا صواب، ٢٦٢.

(٣١) يُنظر: قل فهذا صواب، ٣٥٦

(٣٢) لسان العرب، نزه، ١٣: ٥٤٨، ويُنظر: تاج العروس، نزه، ٣٦: ٥٢٤.

(٣٣) الوسيط، نزه، ٢: ٩١٥-٩١٦

(٣٤) يِنظر: معجم الصواب والخطأ في اللغة العربية، ٢٨٤.

(٣٥) يُنظر: فوائد لغوية، ١٠١

(٣٦) يُنظر: معجم الصواب اللغوي، ١: ٧٣٠.

(٣٧) يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ٦٦٣

(٣٨) القرارات المجمعية،١٨٨، ويُنظر: قل فهذا صواب، ٣٥٦.

(٣٩) ديوانه، ٢: ٢٨٠، ويُنظر: قل فهذا صواب، ٣٥٦.

(٤٠) معجم الصواب اللغوي، ١: ٧٣٩

(٤١) لسان العرب، وصف، ٩: ٣٥٧، ويُنظر: التاج، وصف، ٢٤: ٤٦١.

(٤٢) النهاية في غريب الحديث، وصف، ٥: ١٩١.

(٤٣) الوسيط، وصف، ٢: ١٠٣٧.

(٤٤) يُنظر: قل فهذا صواب، ٣٦١.

(٤٥) القرارات المجمعية، ٢١٠-٢١١، ويُنظر: العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ٣٣٤، ومعجم الصواب اللغوي، ١: ٧٣٩، ٣٦٢.

(٤٦) قُل فهذا صواب، ٢٤٢.

(٤٧) معجم الصواب اللغوي، ١: ٤٨٥.

(٤٨) يُنظر: قل فهذا صواب، ٢٤٢، ومعجم الصواب اللغوي، ١: ٤٨٥.

(٤٩) يُنظر: معجم الأخطاء الشائعة، ١٤٠.

(٥٠) يُنظر: معجم الصواب والخطأ في اللغة العربية، ١٥٤.

(٥١) لسان العرب، صدق، ١٠: ١٩٣، ويُنظر: التاج: صدق، ٢٦: ٥.

(٥٢) المفردات في غريب القرآن للاصفهاني، ٤٨٠.

(٥٣) سورة البقرة– الآية ٨٩.

(٥٤) يُنظر: تفسير الكشاف للزمخشري، ١: ١٥٤، ومعجم الصواب اللغوي، ١ :٤٨٥.

(٥٥) الوسيط، صدق، ١: ٥١٠.

(٥٦) يُنظر: المصدر نفسه، صدق، ١: ٥١٠.

(٥٧) يُنظر: قل فهذا صواب، ٢٥٤.

(٥٨) لسان العرب، عبر، ٤: ٥٣٠، ويُنظر: التاج، عبر، ١٢: ٥٠٢، والوسيط، عبر، ٢: ٥٨٠.

(٥٩) مقاييس اللغة لابن فارس، عبر، ٤: ٢٠٧.

(٦٠) القرارات المجمعية، ٢٤٣، ويُنظر: العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ٣٤٠، وقل فهذا صواب، ٢٥٥.

(٦١) قل فهذا صواب، ٣٨٥

(٦٢) معجم الصواب اللغوي، ١: ٧٩٥

(٦٣) لغة الجرائد، ١١٣

(٦٤) يُنظر: لسان العرب، وطد، ٣: ٤٦١، والوسيط، وطد، ٢: ١٠٤١.

(٦٥) يُنظر: معجم الصواب اللغوي، ١: ٧٩٥.

(٦٦) لسان العرب، وطد، ٣: ٤٦١

(٦٧) تاج العروس، وطد، ٩: ٣٠٣، ويُنظر: معجم الصواب اللغوي، ١: ٧٩٥.

(٦٨) يُنظر: معجم الصواب اللغوي، ١: ٧٩٥